

المحاضرة الثالثة : أسباب وقوع الشباب العربي في الالحاد د. هشام عزمي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن لاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا هو الدرس الثاني في دورة الالحاد للمبتدئين وموضوعه هو أسباب
الالحاد في العالم العربي او أسباب وقوع الشباب العربي في الالحاد لكن
قبل الخوض في الأسباب نحتاج أن نعرف لماذا نسعى أصلا لمعرفة
أسباب وقوع الشباب العربي في الالحاد ؟ لماذا نسعى لمعرفة أسباب الالحاد
في مجتمعاتنا العربيه أو بين الشباب العربي ؟
لماذا ؟

السبب الأول :

هو أن نعرف أن أسباب الالحاد متنوعه وغزيره وكثيرة وانها لايمكن
اختزالها في سبب واحد او سببين
الاختزال السطحي لوقوع الشباب العربي في الالحاد سيوقعنا في مشكله
أخرى يعني ان نختزله في سبب واحد مثل المؤامرات الخارجية أو حب
الشهره أو حب الشهوات أو التفكك الاسري
اختزال الظاهره اسمها ظاهره ليس على سبيل أنها ظاهره منتشره ولكن
على سبيل أنها ظاهرة اجتماعيه احد الظهورات الاجتماعيه المقصود ان
معرفةنا بأسباب الالحاد يجعلنا اكثر استيعابا لما فيها من غنى وثناء على
المستوى الأسباب لان أسبابها كثيرة ومتنوعه ولايمكن اختزالها في سبب
أو سببين

السبب الثاني

الذي يجعلنا نسعى لمعرفة أسباب الالحاد أنها تساعدنا في توصيف الحاله
الاحاديه وتشخيصها وبالتالي تنفيذ العلاج السليم لان إذا عجزنا يعني
قدامنا شخص ملحد ونريد أن نعيده الى الصراط المستقيم
عجزنا عن تشخيص سبب إحداه بدقه وموضوعيه سيؤدي في النهاية الى
فشلنا في التعامل معه وبالتالي فشلنا في ارجاعه الى الصراط المستقيم

لو سبب إحداه مثلا سبب نفسي سبب له علاقه بمشاكل اسرية أو احباطات مجتمعيه الى اخره

ونحن نتعامل معه من منظور معرفي فقط شبهات وردود وتناول علمي وهرم بناء معرفي والمشكله لديه ليست أصلا في المعرفة المشكله عنده مشكله نفسيه او متعلقه بظروفه النفسيه او المجتمعيه الى اخره فالتوصيف السليم أو التشخيص السليم يؤدي الى العلاج السليم او على أقل كتابة العلاج السليم ثم تنفيذه لكن التشخيص الخاطئ سيؤدي بنا الى العلاج الخاطئ و السير في مسارات لا تفيد فمن المهم أن نسعى في معرفة أسباب الالحاد لكي نشخص الحالات الالحاديه التي ستقابلنا وتقابلنا بطريقة صحيحه وسليمه

هل هناك أسباب أخرى ؟ نعم

السبب الثالث وهو اخر سبب أن معرفة أسباب الالحاد يساعدنا على

معرفة نقاط ضعفنا سواء على مستوى الأشخاص او على مستوى المجتمعات او حتى نقاط ضعفنا المعرفيه نقاط الضعف التي يتسلل منها الالحاد للشباب فنسعى لاصلاح هذه العيوب

يعني مثلا لو المشكله في الدرس العقدي الذي يقدم الى الجمهور في المدارس أو في غيره او عن طريق وسائل الاعلام نحسن هذا الدرس العقدي

لو عندنا مشكله في انخفاض مستوى التدين عموما وبالتالي ضعف المجتمعات على انها تواجه التحديات فنرفع مستوى التدين في المجتمع لو كانت المشكله في شبهات معينه نسعى لرد على هذه الشبهات وتوفير الردود عليها بحيث لا تكون نقطة ضعف في بناءنا المعرفي الى اخره ان نسعى لسد نقاط الضعف سد هذه الثغرات بحيث يهتم الإباء بالحوار مع الأبناء والاجابه عن اسألتهم قبل أن يكبروا ويصبحوا خناجر مسمومه في قلب دينهم وأمتهم وكذلك تهتم المؤسسات الدعويه تهتم الحكومات ياليت وتهتم المؤسسات الدعويه بتحسين المجتمع ضد الأفكار والاطروحات الالحاديه نشر الاجوبه على تساؤلات الشباب في صيغ عصريه مناسبه لهم الى اخره

فهذه الثلاثة هي إجابته لسؤال لماذا نسعى بمعرفة الأسباب من المهم جدا
يا اخوه أن نكون على بينه وأن نكون على بصيره في أننا نسعى الى
لمعرفة أسباب الالحاد ليس لأغراض اكاديميه نظريه اطلاقا بل أغراض
عملية وتطبيقية

أولا : أن ندرك أن الغنى والثراء في هذه الأسباب وبالتالي لا نتعامل معها
على انها اختزالها بشكل سطحي في سبب او سببين

السبب الثاني : الداعي الثاني هو التشخيص الصحيح التشخيص السليم
لحاله الملحد بحيث نتوجه اليه بالعلاج السليم

السبب الثالث : هو أن نعرف نقاط ضعفنا المعرفيه والمجتمعيه لكي نقوم
بإصلاحها وإصلاح هذه العيوب ورتقها وبالتالي نكون قد تغلبنا على
مشكلة وقوع الشباب العربي في مستنقع الالحاد

ننتقل الان الى معرفة أسباب وقوع الشباب العربي في الالحاد : وهذا هو
جوهر الموضوع

دعونا نتفق.. تكلمنا في الدرس السابق عن الظاهره الالحاديه في الغرب
وان هناك موجه الحاديه منحاناها في صعود في الغرب منذ أحداث ١١
سبتمبر ذكرنا احداث ١١ سبتمبر كبدايه لهذا الظهور أو كسبب يذكره
الملحدون كمبرر لصعود هذه الموجه الالحاديه هذه الموجه الالحاديه في
الغرب لابد أن تصيبنا أثرها لماذا؟

بحكم التبعية الفكرية ، بحكم اننا في موقع السالب وهم في موقع الموجب
بحكم التواصل الحضاري الذي لم يعد من الممكن منعه ، نحن نعيش في
مجتمع صغير صار الانترنت الى اخره جعل مجتمعنا صغيرا بحيث أنه
لايمكن أن تنشأ موجه فكرية في الشرق او في الغرب بدون أن تصيبنا
اثرها لابد ان تصيبنا اثارها وبالتالي نحن امام موجه الحاديه قادمه من
الغرب ونحن نستقبلها لأننا في موقع التبعية الفكرية موقع السالبية الفكرية
ان جاز التعبير فلا بد ان تصيبنا هذه الاثار

طيب، ماهي الأسباب التي تجعل في نفوسنا ومجتمعاتنا نقاط ضعف لهذه
الموجه الالحاديه هذا هو ما سأذكره على ثلاث محاور.

هناك ثلاث أنواع من الأسباب أو ثلاث تقسيمات categorize :

القسم الأول : الأسباب الشخصية

القسم الثاني : الأسباب الاجتماعية

القسم الثالث : الأسباب المعرفيه

الأسباب الشخصية المتعلقة بالشخص سواء من الناحية الفكرية او من الناحية النفسية

الأسباب الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع

الأسباب المعرفيه المتعلقة بالمعرفه والعلم والشبهات الى اخره

طبعا ممكن ان نضعها في ثلاث دوائر وطبعا انا اترك لكم حريه تلوين

هذه الدوائر وبعض الناس سيناسبها اللون الأصفر والاخضر والازرق

وبعض الناس يناسبها الأحمر الداكن والبنفسجي مثلا والوردي وبعض

الناس يناسبها الألوان الهادئه الأزرق والاخضر والسماوي مثلا يعني

على سبيل المثال فاترك لكم حريه تصور هذه الدوائر بعض الناس لايمثل

لها فرق اطلاقا الألوان

أنماط المتدربين او أنماط المتعلمين متفاوتة في هذا الامر فانا سأترك لكم

تخيل هذه الدوائر

دائره للأسباب الشخصية ودائره للأسباب الاجتماعية ودائره للأسباب

المعرفيه

الأسباب الشخصية :

اول سبب سنتكلم عنهم المتعلقة بالشخص هو

١-السطحية الفكرية

السطحية الفكرية بمعنى أنك تحد شاباً يقرأ كتاباً ربما لا يقرأه كله ربما

يقرأ المقدمة وبضع صفحات من الفصل الأول ثم يظن انه قد حاز العلم

واذرعه وحاز ما لم يحزه الأوائل وأحاط بما لم يحط به السابقون وإنما

أوتيته على علم عندي خلاص تصور انه عالماً جهبذاً لا بشق له*

السطحية الفكرية ان هذا النموذج الذي يعلم معلومه أو معلومتين ويأتيك^١

يقول العلم أثبت أنه لا يوجد إله العلم قطع بمش عارف ايه العلم يقول بأنه

لاوجود لادم ولا حواء وأن الانسان تطور من اسلاف سابقين حيوانات
وثديات وقرود الى اخره

هذا النموذج من السهل جدا ان يقع في فخ الالحاد
ترفون قصه أبو شبر العلم ثلاثة أشبار من دخل في الشبر الأول تكبر
وظن انه عالم من العلماء وجهبذ الجهابذه وفتيه الفقهاء وأحاط بما لم
تحط به ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر الثالث
علم انه لم يعلم ، فيقول لنا علمائنا لا تكن أبا شبر يعني لاتكن من
أصحاب الشبر الأول

فهذا النموذج الشخصي نموذج السطحيه الفكرية هو فعلاً نموذج أبو شبر
او نموذج ابي شبر الذي دخل في الشبر الأول وتكبر وظن انه جهبذ
الجهابذه وعالم العلماء وتكلم بثقه ويقينيه غير طبيعيه لكن هذا الانسان لو
تعمق وبحث ودرس سيدرك أنه فعلاً مازال يقف على الشط
الدكتور هيثم طلعت له عباره جميله جدا يقول : الالحاد حكم سطحي
عجول في مسأله عميقه مليئه بالادله فمن تناول الأمور بسطحيه سيقع في
فخ او مستنقع الالحاد والتأثر بالالحاد لكن التعمق سيدرك أنه مازال على
البر مازال على الشاطئ

السبب الثاني :

وهو قريب من سبب السطحيه الفكرية

الاندفاع والعجله

وهذا مكون نفسي يعني السطحيه الفكرية مكون فكري ، أن الانسان
يتسم بالتهور واتخاذ القرارات بتسرع ودون تأني ودون تبصر بالعواقب
ان يتخذ قرار الالحاد دون أن يتمعن فيه جيداً يظن ان الالحاد مجرد انكار
لكن هو في الحقيقه عباره عن مقولات يعني له مقولات مثل ان الشئ
يأتي من اللاشئ وأن الفوضه تنتج نظاماً الى اخر هذه المقولات التي
يمكن أن لابد يؤمن بها ويطبقتها في حياته ويعتقدتها وان يمكن الشئ يأتي
بدون سبب الى اخر هذه المقولات ، ونقدر نسميها مقولات " ميتافيزيقية
" ا مقولات غيبية المفروض أنه سيضطر الى الاعتقاد بها لانه لا يتبصر
بهذه العواقب الفكرية او العواقب المعرفيه ويندفع في قرار الالحاد

فمن الأسباب الشخصية ان يكون من سماته الاندفاع والعجله

السبب الثالث :الثقه الزائده بالنفس والغرور المعرفي

المقصود ان بعض الناس يكون جاهلا أصلا ويتصور أنه على علم ويتصور أنه عالم ويتصور انه يعرف كل شيء ثم عندما يواجه تحديات وتساؤلات وتشكيكات وهو على جهله ويعجز عن الاجابه عنها يقول طالما لم استطع الاجابه فلن استطع غيري ان يجيب وطالما هذا الاشكال لم استطع ان احله ولا استطيع أن اجيبه بالتالي لا توجد لديه اجابه وهذا المقصود بالغرور المعرفي انه مغتر بمعرفته رغم انه ليس على شيء جاهل يغتر بمعرفته على نقصها ويحسب انها كل شى فاذا جابهته مشكله او جابه اشكال او تحدي او سوال او شبهه ولم يتمكن من الرد عليه او عليها على هذه الشبهه ينقلب كافرا يقول لك طالما انا لا استطيع الاجابه فلا توجد اجابه وانا شخصيا قابلت شخصيات من هذه هذا النموذج هذا النموذج شخصياته فعلا موجوده انا قائلت منها بعض الشخصيات اذكر شاب في احد الكليات جلست معه من عده سنوات سألته كيف وقعت في هذا المستنقع

قال : انه كان في كليته ويسمع ان له زميل ملحد فكان يقول هذا الملحد أهبل هذا احمق أم غبي يعني يتصور أن الالحاد شيء لا عقلاني وهو لا يصدر هذا الحكم وهو لا يقول هذا عن علم بل يقوله عن جهل هو طبعا انا اتفق معه أن الالحاد لا عقلاني لكني أقول هذا عن علم بالالحاد وليس عن جهل به فهو كان يظن أن الالحاد هذا غباء تفاهه الى اخره فكان يستفز هذا الملحد يستفز يغيظه الى اخره والملحد ساكت ففي مره من المرات ثار هذا الملحد وقال له انت تقول في كذا وكذا فماذا تقول في كذا وكذا ودينك فيه كذا وكذا الى اخره

فصدمه وكان هذا الشاب كان عنده غرور معرفي كان يظن انه يعرف كل شيء وبالتالي الشخص الملحد تافه يسحقه باصبع قدمه كما يقول فلما واجهه الملحد باشكالات واسئله وشبهات وطرقها على ذهنه يقول الشاب وكان ايامها ملحد كان هذا الموقف هو اول طريقي للالحاد طبعا هذه القصة تدلك أيضا على أن سبب الالحاد ليس سببا واحدا لايقع الشاب في

الاحاد بسبب واحد لابد من تضاعف عده أسباب فكان ثقته الزائده بعلمه وبمعرفته رغم انه ليس على شى كانت سببا في وقوعه في الاحاد عندما اصطدم بالشبهات والشكوك الى اخره وهذا في الحقيقه اشكاليه كبيره أن الدين عند كثير من الناس وعند العوام عموما وان كان العوام لا يحتاجون لاكثر من ذلك ولكن بعض الشخصيات لا يناسبها فعلا الايمان التقليدي الذي ليس مبنى على ادله عقلية يعني يحتاج بالاضافه للاطمئنان القلبي او الايمان القلبي يحتاج الى قناعه عقلية معينه متفاوتة من شخص الى اخر بعض الناس فعلا يحتاج الى قناعه عقلية لا يكفي معه فقط الايمان القلبي الخالص

السبب الرابع : هو الجفاف الروحي

وهذا هو الانسان الذي لم يستشعر في حياته بأسرها لذة الايمان ولم يختبر مشاعر الروحانيه التي يشعرها الانسان المسلم المؤمن في الصلاة الانس بذكر الله البكاء من خشية الله التضرع في السجود الذل لله سبحانه وتعالى لحظات استجابته الدعاء ان تدعو بشئ ويجيبه الله سبحانه وتعالى هذه المشاعر هذه الخبرات ان لم توجد لدى الانسان يسهل عليه اتخاذ قرار الاحاد فالانسان الذي لم يستشعر لذة العباده يسعى الى اللذه في غير العباده ومن السعي للذه في غير العباده يقع في فخ الشهوات الى اخره فبالتالي يبعد عن الله ويكون سهلاً عليه اتخاذ قرار الاحاد

السبب الخامس : سطوة الشهوات ومحاوله الهروب من وخز الضمير مالمقصود بذلك ؟

أن يكون الشاب واقع تحت تأثير الشهوات وأنه قد تزينت له الحياه الدنيا ويسعى الى ملء فراغه وملء حياته بلذاتها وشهواتها وفي نفس الوقت يقول له ضميره اتق الله هذا لايجوز هذا لايجب هذا لايجل لك فيبقى في صراع فيتخلص من هذا الصراع بأنه يلحد انه لا يوجد اله إذا نمرح ونلهو وننغمس في الشهوات بدون تأنيب ضمير بدون وخز ضمير

وهذا من الاستهانه بقدر كلمة التوحيد والاستعانه بالشرائع يعني سبحان الله يستطيع الانسان وفي مقدوره أن يقع في جميع أنواع الشهوات دون أن يكفر لكن يأبى الشيطان إلا أن يكفر فسطوة الشهوات مع ضعف الوازع الديني يؤدي في النهاية بالإنسان للهروب من وخز الضمير ان يلحد ويتخذ هذا مهربا اذا لا يوجد اله اذا لا يوجد شرائع لا يوجد جنه ولا نار لا يوجد وخز ضمير لا يوجد حق ولا باطل لا يوجد صواب ولا خطأ اذا نفعل في دنيانا مانشاء سطوه الشهوات ومحاولة الهروب من وخز الضمير

السبب السادس: الاضطرابات النفسيه

وهي في الحقيقه ليست من أسباب الالحاد لكي نكون على بصيره اضطرابات نفسيه من نوعيه الوسواس القهري من نوعيه الاكتئاب تأتي لنا حالات من الشباب من المهم جدا لإخواننا المعلمين والمدرسين وطلبه العلم الشرعي التي تأتي لهم نماذج من هؤلاء الشباب أن يشخصوها مبكرا قبل أن يدخلو معها في جدل وهذا كما تكلمنا من التشخيص السليم الشاب المصاب بالوسواس القهري هذا في الحقيقه ليس ملحداً لكنه بسبب اطلاعه على الشبهات في الانترنت ، في مواقع التواصل الاجتماعي ، بعض زملائه في الجامعه أو في المدرسه حتى يطلع على بعض الشبهات وتظل الشبهه كالوسواس تدور في عقله .

مامعنى الوسواس القهري ؟

الوسواس عباره عن فكره تنشأ في ذهن المريض ثم تلح عليه هذه الفكره ولا يستطيع أن يتخلص منها يعلم أنها فكره خاطئه ويعلم أنها فكره غير منطقيه وعلم أنها غير معقوله لكنه لا يستطيع أن يتخلص منها وهذا هو سبب كونها اضطرابا نفسياً ان الانسان يكاد يصاب بالجنون لا يستطيع أن يتحكم في محتويات عقله لا يستطيع أن يتحكم في المحتويات والمضامين التي تدور في ذهنه وبالتالي لا يستطيع أن يتخلص من هذه الفكره بإرادته يعني الانسان العادي عندما تخطر على باله فكره أو خاطره ويعرف أنها خاطره غير منطقيه ،خاطره خاطئه يتجاوزها وينساها ويهملها بسهولة لكن هذا الانسان المصاب باضطراب الوسواس القهري الفكره الوسواسيه

لا تغادر ذهنه وتظل تلح عليه وتحيل حياته جحيما فهذا لا بد له من العلاج

يعني اذا جاءك الشاب يأتيك بشبهه (انا ظل يتواصل معي أحد الشباب أصابني بالجنون من كثرة الاتصالات عليه شبهه معينه كلما أرد عليه يظهر الاقتناع ويغلق الخط وبعدها بأيام يتصل نفس الشبهه نفس الاشكال نفس الاسئله نفس المشاكل) فلا بد أن تقطع الحبل مبكرا يا أيها الشاب اما اعرف ان هذه الفكره خاطئه لكني لا اعرف الرد عليها لكنها تلح على ذهني واحيانا تكون فكره صعبه يعني ماذا لو كان ليس هناك اله وتجد هذا النموذج نموذج متدين ويصلي "في الغالب" لكن هذه الفكره تحيل حياته جحيما لكن لا بد أن تدله على العلاج لا بد ، ولا تتساق وراء اجابه الشبهه يعني ان اجبت على الشبهه اجب عليها جوابا اجماليا دون تفصيل وفي الغالب وفي أحيان كثيره تكون شبهه تفصيليه فهذه لا تفتح له الباب فيها أساسا

فهذا النموذج لا بد من تشخيصه مبكرا ثم يعالج تماما من الوسواس ثم بعد العلاج يعود اليك مره أخرى اذا كانت هناك بقايا من اسئله فقط يعني لا تبدأ لان مشكله هذا الشاب أنه كلما رددت على الشبهه زاد دورانها في عقله فكلما درات في عقله ولدت شكوك وشبهات واشكالات مره بعد مره فلا تتساق وراء الرد على الشبهه ولا تدعه يكررها على ذهنه اقطع هذا الحبل وقل له اطلب العلاج اولاً ثم بعد أن تتم علاجك تعالى نجب على ماتبقى من الإشكالات لوفي إشكالات بقيه نجيب عليها

هذه القضية مهمه جدا في الأسباب الشخصيه للالحاد الاضطرابات النفسيه نخطأ كثيرا وندخل مع الشباب في حوارات وجدالات ردود ورد على الرد والقضيه كلها تحل ببعض العلاج طبعا العلاج ينقسم الى اقسام في علاج دوائي وعلاج سلوكي العلاج السلوكي للتصرفات القهريه اكثر في علاج دوائي وعلاج معرفي ان يعرف يتعلم كيف يتحكم في أفكاره وكيف ينتهي عن الاسترسال فيها

يتبقى من الأسباب الشخصيه سبب واحد هو نظريه الوالد المشوه أو المعيب :

هذه النظرية وضعها البروفيسير جامعه نيويورك بول فيتز بناءً على أدوات المدرسه التحليليه في علم النفس التي أسسها * أفرويد طبعا فرويد له بعض الاطروحات بنشأة الدين عموما لكن مايعنينا هنا أن فرويد كان هو أول من تكلم عن أن هناك مايسمى بالعقل الباطن أو اللاشعور وأن هذا العقل الباطن يظهر له ظهورات في أخطاء اللسان يعني فلاتة اللسان، أخطاء القلم الى اخره ويعبر عن نفسه بشكل او اخر من وقت الى اخر في حياه الانسان المختلفه فعند فرويد وضع نظريه لتفسير نشأه الدين نظريه الحاديه ماديه يفسر لماذا نشأ الدين في المجتمعات يقول أن الأصل في المجتمعات القديمه كان الاب والام بالابناء وكان الأبناء يشتهون امهم ف لكي يظفروا بها تخلصوا من الاب ثم بعد ان تخلصوا منه أصيبوا بعقدة الذنب والندم الشديد فصاروا بعد أن تخلصوا منه يبجلونه ويعظمون هذا الاب و بالتالي مع تطور المجتمعات صار هذا الاب صورته للاله يعظمونه ويقدمونه حتى عبوده وصار هو الاله فهذا من وجهه نظر فرويد هيا سبب نشأة الدين نشأة الدين بسبب ان الأبناء يشتهون امهم "نظريه عجيبيه جدا " فيستعمل البروفيسير بول فيتز هذه النظرية واطروحاتها في أنه يقول أن أسباب الالحاد إما أسباب سطحيه متعلقه بالعقل الواعي واما أسباب تحليليه او عميقه متعلقه بالعقل الباطن الأسباب الشخصيه من جنس ماذكرناه من أسباب الشهوات والسطحيه الفكرية الى اخره والأسباب العميقه و الأسباب التحليليه المتعلقه بالعقل الباطن واهم هذه الأسباب هو أن صورة الاب على الأرض تناظر صورته الاله في السماء وان هناك تناظر او توازي بين هذه النظرتين وان الفرد ينظر الى الرب على انه اب مثالي، ينظر الى الله في السماء على انه اب مثالي فإذا اختلت او تشوهت صورة الاب الأرضي فبالتالي تتشوه صورته الاب السماوي او الرب السماوي وصور هذا التشوه قد تكون صورته الاب ضعيف الشخصيه ، أب غير محترم ، مجاهر بالفسوق والمعاصي ، يراه يشرب الخمر يزني بالنساء يكون مثال سيء للاب يكون يمارس العنف الجسدي والنفسي عن ابناؤه اب غير موجود أصلا أب ميت مثلا

او منفصل عن الام ويعيش منفصلا هذه الصور كلها هذه النماذج وهذه الامثله للتشوه في الاب الأرضي تجعل هناك في العقل الباطن تشوه لصورة الاله وبالتالي يسهل على هذه الشخصيه الوقوع في الالحاد طبعاً ضرب أمثله وله كتاب أصدرته مركز دلائل في السعوديه كتاب (سيكولوجية الالحاد psychology of atheism) ترجمه مركز دلائل في السعوديه وصدر في شهر مارس عام ٢٠١٦ هذا الكتاب لبول فيتزر ذكر في نماذج وامثله كثيرة جدا جدا للملحدين الذين كان لهم آباء مشوهين بهذه الصوره ذكر منها ***** ذكر منها فرويد نفسه وقسمها اقسام يعني الاب الميت الاب الغير موحود الاب الذي كان يمارس عنف جسدي الى اخره كتاب ممكن ان ترجعوا له وتظل هذه النظرية مجرد نظريه قد تصح وقد لا تصح انا في الحقيقه لا أقول هذا السبب انه من باب انها نظريه صحيحه أو لا قد تكون النظرية خاطئه وقد تكون صحيحه وقد تنطبق على بعض الامثله وقد لا تنطبق فهذه النظرية لبول فيتزر في تفسير لماذا يلحد البض لانه بسبب تشوه في صوره الاب أدى الى تشوه في صوره الله في السماء وبالتالي يكون عاملاً يساعد في وقوع الشاب في الالحاد طبعاً هناك انتقادات وجهت لهذه النظرية منها انها متأثره بالمفهوم النصراني للإله الاب للاب السماوي وانها نظريه تحليليه بمعنى لايمكن اثباتها بشكل قطعي يقيني لانها كسائر النظريات في علم النفس خصوصاً في باب المدرسه التحليليه الاثباتات صعبه لاتستطيع ان تثبت ان هناك شيئاً اسمه العقل الباطل مثلا هي مجرد نظريه لفرويد بنى عليها مدرسته في علم النفس لكن هل هناك دليل قطعي يقيني على انه يوجد عقل باطن يعني لو فتحنا عقل المخ مثلا وجدنا فيه عقل باطن؟ لا لا يوجد فلا نستطيع ان نقول انها وصلت الى درجات اليقين لكنها نظريه تساعدنا في التشخيص وتساعدنا في العلاج والمعالجه هذا بالنسبه للأسباب الشخصيه

الأسباب الاجتماعيه : " المتعلقه بالمجتمع "

قبل أن نخوض في هذه الأسباب لابد أن انبه الى قضيه أن هذه الأسباب ليست أسبابا تامه بمعنى أنها لا يكفي ان يكون الشاب سطحي فكريا ليكون ملحداً ولا يكفي أن يكون الشاب واقعاً تحت سطوه الشهوات ان يصير ملحداً او يكون مبتلاً بالجفاف الروحي ان يكون ملحداً ، هذه أسباب تساعد وتظافرها مع بعضها البعض يؤدي الى الوقوع في الالحاد لكنها ليست أسبابا تامه بمعنى أن كل سبب منها يؤدي الى الالحاد ، لا اطلاقاً لكنها أسباب تساعد على التأثير بهذه الموجه ننتقل للأسباب الاجتماعيه وهي الأسباب المتعلقة بالمجتمع :

1 - **ضعف المناعة المجتمعيه** ، انخفاض مستوى التدين في المجتمع الانخفاض العام لمستوى التدين في المجتمع مايمكن ان نطلق عليه ' الجمود الديني ' أن المجتمع صار تدينه متجمداً متحجراً متحرفاً صار انخفاض الى متسويات ضئيله جدا حتى أننا ممكن تجد الشاب وصل لسن الدراسه الثانويه حتى الجامعه ولم يرى أباه او امه مره يصليان يعني لا يعرف الصلاه أصلا عندما يكون هذا المجتمع من جهه التدين العام انا أتكلم عن التدين العام لا أتكلم على ان يكون المجتمع قويا علميا او الخ فعندما يكون مستوى العام منخفضا تجد المجتمع غير قادر على مواجهه التحديات الفكرية القادمه من الخارج بمعنى ان عندما يكون هناك ضعف مناعه عند الانسان أي انسان عنده ضعف مناعه ضد الامراض يسهل على أي ميكروب او حرثومه أن تصيبه بالمرض لكن اذا كانت مناعته قويه فاذا اصابته الجرثومه قد يصاب بالمرض وقد لا يصاب وكلما زادت مناعته وكلما قويت كلما كانت احتمال اصابته بالمرض أقل فضعف المناعه في المجتمع المقصود به انخفاض مستوى التدين العام سواء على المستوى السلوكي او على المستوى المعرفي

السلوكي ؛ الناس لا تقوم بالعبادات لاتعبد الله على بصيرة ، هناك عدم التزام بالدين واستهتار بشعائره الى اخره او الدنيا تشغل الناس بشكل انهم لا يعطون للدين حيزاً كبيراً للدين في حياتهم هذا المستوى السلوكي

او المستوى المعرفي ضعف المعرفة بالدين أصلاً ، أن الناس لا تعرف ما لا يسع المسلم جهله فضعف المستوى التدين العام يؤدي الي ان يكون المجتمع عاجزا غير قادر على مواجهه التحديات ، الإشكالات الفكرية التي تأتي عليه من الغرب وهذا لا ينطبق على الالحاد فقط ينطبق على جميع التحديات نتكلم عن الالحاد نتكلم عن العلمانيه نتكلم عن التنصير نتكلم عن التشيع نتكلم عن أي موجه فكرية ستأتي ستأخذ ستجد لها أنصاراً لماذا تجد لها انصاراً ؟ بسبب ضعف مستوى التدين العام في المجتمع وكلما انخفض مستوى التدين كلما صار المجتمع اكثر قابليه للتأثر بالفكر الوافد أو الغزو الفكري ان جاز بهذا التعبير فالسبب الأول هو سبب مهم جدا لان عندما نريد أن نعالج الالحاد فانه ليس هو المرض الأساسي ولكنه عرض لمرض أكبر منه وهو ضعف المناعه الدينيه في المجتمع هذا هو السبب الأول

السبب الثاني : كبت الاسئله

والمقصود به أن الشاب الذي عنده تساؤلات عنده شكوك عنده شبهات عندما يتوجه بها للمجتمع ، لافراد المجتمع يقابل بالكبت " ايه ده ؟ انت كفرت ؟ إنت ارتديت ؟ هكذا أصبحت مرتداً هكذا أصبحت كافر أنت ملحد لا تسأل هذه الاسئله لا يصح لك أن تسأل " فكيت الاسئله يؤدي الى تفجر الالحاد خصوصا اننا صرنا في مجتمعات على مستوى الانترنت وعلى مستوى التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتيه هناك انفتاح كبير جدا فلا يمكن أن يقابل هذا الانفتاح على الانترنت بإنغلاق وكبت للاسئله في المجتمع فعندما يقابل بهذا الكبت يتولد شيئان :

1 - من الناحيه النفسيه : سينتج من هذا الكبت كره للشخصيات التي مارست عليه الكبت ستجده اذا ذهب عنه اشكال او سؤال او شبه لشخص مجرد مقيم شعائر في المسجد ليس لديه من العلم ومن المعرفة فيفاجئ الرجل بهذه الاسئله الكفرية فيقول له اتق الله هذا كفر هذا الحاد فهذا كبت الاسئله

يؤدي بالشباب الى ان يكره الملتزمين او المتديين واتباع الدين
ويكره الدين كله ،لماذا ؟ لان هذا رد فعل نفسي

2 - هناك رد فعل معرفي او فكري : انه يقول لو كانوا يعلمون
الاجابه لاجابوني لكن طالما لم يجيبوني وقاموا بممارسه
الكبت علي وحرماني من السؤال ومنعي من السؤال فهذا
يدل على انهم ليس عندهم اجابه أصلا وبالتالي الإسلام دين
عاجز عن الاجابه وان هذه الشبهه ليس لديهم عليها رد وان
هذا يدل على بطلان هذا الدين وانه لا يستطيع الاجابه على
الشبهات. توجه اليه شبهه او شبهات في الدين ولا يمكن للدين
الرد عليها بل يقابل السائل بالكبت وبالاسكات وبالاخراص
بأن يخرسه فهذا يقول طالما انهم لم يردوا فهذا انهم لا يوجد
رد أصلا وبالتالي هذا دين ضعيف وهذا دين باطل فكبت
الاسئله من الأسباب المؤديه للالحاد ولا بد ان نشجع المجتمع
على السؤال في جو صحي ،السؤال المؤدب المهذب لانك لو
منعت السؤال المؤدب سيخرج السؤال بصيغه غير مهذبه
بصيغه سافله ، بصراحه بصدق الاسئله التي تدور عند
الملاحده تجدونه يسأل بحرية في صفحات الملاحده
ومنتدياتهم الى اخره في حين أنه عندما يريد أن يسأل بأدب
لا يجد من يحاوره بأدب بل يقابل بالكبت طبعاً هذه المسأله
خفت حدتها كثيراً في السنوات الماضيه يعني عندما ألفت
كتاب الالحاد للمبتدئين في ٢٠١٠**** في ٢٠١٤ لكن
حاليا أظن ان الوضع تحسن كثيراً هذا بالنسبه للسبب الثاني

3 - أنا اسميه اضطهاد المرأه والمرأه مكون في المجتمع له
اعتبارات خاصه انه يمارس على البنات وعلى الفتيات
تضييق ليس من الشرع يعني بعض التضيقات في أمور
اوجبها الشرع وفي أمور لم يوجبها الشرع لكنها تمارس
كنوع من التضييق في مقابل كنوع من الحريره للشباب او

غيره في ان يمارس حريات لا نسمح بها للمرأة وانفلات لا نسمح به للمرأة فتقابل باضطهاد والمرأه تنظر لهذا على أنه اضطهاد وانه تمييز وقد تحرم من التعليم وقد تحرم من حقوق كثيرة من العمل الاجتماعي وغيره باسم الحفاظ مثلا عليها أو الى اخره

هذا الاضطهاد وعدم تفهم متطلباتها ومطالبها النفسية يؤدي الى وقوعها بسهولة في فخ الالحاد

ممارسة الضرب والايذاء ويتم في حين أن هذه الفتيات مع الضرب والايذاء يلجؤون الى مواقع التواصل الاجتماعي ويسمعون كلاما معسولا من الملاحده وانا تعرفت على قصه فتاه كانت تعامل في اسرتها بضرب وايذاء وبعنف عجيب في حين أن صفحتها على الفيس بوك مليئه بالملاحده الذين يقدمون اليها معسول الكلام وتجد صفحتها التخلص من سلطة الإباء وقهر الذكور والسلطة الابائيه وو شيء مؤسف للغاية يعني في مقابل القهر والاضطهاد الذي تقابله في أسرتها وفي مجتمعها تجد الترحيب والحب ومعسول الكلام في مجتمع الملاحده فهذه تكون ضحية سهله للالحاد فلا بد أن لا نقدم بناتنا ضحايا سائغين لقمه سائغه للملاحده نحاول أن نحتويهم ونلبي متطلباتهم في حدود الشرع وده شيء مهم والاسره اذا كانت ملتزمه بالشرع سهل ان تلتزم الفتاه بالشرع لكن ان نطالب الفتاه ان تلتزم بالشرع وتكون الاسره منفلة وتستخدم الشرع مجرد لممارسة الاضطهاد يجد أنه يستخدم الشرع كمسوغ للاضطهاد لكنه في نفسه لا يدين بهذا يعني هو في حياته الشخصية ليس ملتزماً بالشرع لكنه يستعمله في أحيان لتسويغ اضطهاد المرأه والتضييق عليها

في أحد قصص الملحدرات الشهيرات كانت شهيرة في فتره ذكرت أنها اختلفت مع زوجها في مره كان يشاهد على ما يبدو فيلم في التلفزيون وكان الفيلم كان فيه مشاهد غير لائقه فانتقدته

وزوجها رجل متدين وغيره ومتسم بالسمت الإسلامي فانتقدته فتعاركوا فضربها فذهبت باكيه الى ابيها ضربني ضربني فقال لها : وماذا في ذلك القران يقول فاضربوهن ، كيف هذا ؟ هي كانت تتوقع المسانده من والدها مثلا فقال لها وماذا في ذلك والشرع أتاح له ان يضربك ونفس الشرع الذي سمح بالضرب لم يسمح به كوسيله أولى ان اول تفاهم مع الزوجه أن تضربها ، هناك مراحل فهذه السيده تقول :لم أتصور أن تكون منزله المرأه في الإسلام بهذه الصوره أن تدخل امرأه بغي الجنه في كلب سقته وتدخل امرأه النار في هره حبستها فتكون منزله القطه و الكلب أعلى من منزله المرأه . تصور!

اريد منكم أن تتصوروا كيف سوغ لها الموقف الاضطهاد والقهر من ضرب زوجها لها كيف صور لها هذه المنظومه الفكرية أن الحيوانات القط والكلب أعلى في الإسلام من المرأه وأنه يسمح بضرب المرأه لكنه لايسمح بتعذيب القطه أو اعطاش الكلب الى اخره فاضطهاد المرأه وقهرها في المجتمعات يؤدي الى تسربها وهذا هو محور العمل في منظمات المجتمع المدني التي تعمل في المجالات النسائيه التي تعمل في المجالات النسائيه أنها تتغذى على الممارسات المجتمعيه الخاطئه وبعض هذه الممارسات إما له اختلاط بالشرع في جزء منه شرعي لكن في غلو من المجتمع وفي جزء شرعي سليم وفي تقصير من المجتمعات ومن الاسر نفسها في التربيه وغيره بحيث يجعلوا بناتهم لقمه سائغه للتويرين والفيمنست والحركات النسائيه والملحددين فمن المهم جدا ان ننتبه الى هذا الباب اضطهاد المرأه أو الممارسات الخاطئه تجاهها بما يخالف الشرع يعني هناك ضوابط وقيود وضوابط شرعيه على الرجل وعلى المرأه لانستطيع ان نتكلم فيها وهذه القيود موضوعيه بمعنى أنها لها دور ولها وظيفه ولها هدف لكن هناك قيود تتجاوز هذا الحد ويكون فيها غلو

فلا يمكن مثلاً لأسره تربي بناتها على الانفتاح وتقول لها وتقول لها تلبس الحجاب بالقهر وبالقوه
المفروض ان تقول لها وتعلمها أصلاً من البدايه حدود التعامل بين الرجل والمرأه لاتجعلها في مدرسه مشتركه وتفتح لها باب الانحراف على مصراعيه ثم تقول لها انتي تلبسين الحجاب " الذي هو غطاء الرأس " تلبسه قهراً و غصباً
لابد أن يكون هناك منظومه متكامله أصلاً للتربيه كيف ستربي ابنتك ؟ كيف ستزرع فيها القيم الاسلاميه
لاريد ان اطيل في هذا الباب مايهمني فقط هو علاقة هذا الامر بالاحاد وأن اضطهاد المرأه في المجتمع مسوغ لوقوعها في فخ الاحاد واستقطاب الملحدين لها

4- تخلف الامه ،تأخر الامه : فيؤدي لفتنه الشباب وهو سبب مجتمعي ونحن نحتاج الى ان نعمل عليه

الشباب يخجل من مجتمعاته ومن مافيه من تأخر وتبعيه سياسيه واقتصادييه الى اخره ولسان حالهم انظر الى الغرب الكافر المتقدم تكنولوجياً وانظر الى العالم الإسلامي المتأخر في جميع المجالات هم يقارنون بين هذا وذاك يقولون ان هؤلاء الكفار عندهم وعندهم ويعيشون عيشه رغيده وعيشه فيها كرامه وفيها وفيها في حين أن المجتمعات الاسلاميه تعيش عيش ضحلى وعيشه فيها ظلم وفيها استبداد وفيها تضيق في المعيشه وفيها تأخر وفيها تخلف الى اخره فتخلف الامه فتنه للشباب يجعل الشاب يتجه بولائه للغرب ،يتجه بولائه للاقوى يتجه بولائه الى السلطه الأقوى الى الثقافه الغالبه وانا اذكر اني كلمت بعض الشباب وقلت له لو كنت تعيش في دوله اسلاميه متقدمه تكنولوجياً هل كنت ستفكر في الاحاد ؟ قال لي أبدا اطلاقاً ، لكن تأخرنا وتخلفنا هو الذي يقدم مسوغ للشباب في الحقيقه هو مسوغ نفسي انه يحس بالخجل يحس بالعار من كونه ينتمي الى مجتمع فيه كذا وكذا في حين المجتمعات الكافره فيها كذا

وكذا وكذا فيتوجه بقلبه وولائه الى هذه المجتمعات وما فيها من ثقافه وسيطره في حين انه هما لم يتقدموا لانهم كفار ونحن لم نتأخر لأننا مسلمين هناك فكاك أصلا في الجبهه لكن هو سبب من أسباب وقوع الشباب العربي في الالحاد

من الأسباب كذلك تمزق الامه وتفككه التمرق والتفرق والصراعات الى اخره تجعل الشباب في حيره اين الحق ؟ وهذا يرجع الى عدم وجود منهجيه في تمييز الحق من الباطل

لنتفق أولا على صحة الدين وصدق الإسلام ثم نصل الى ان مالدينا عن الإسلام هو صحة الحق والصواب اتفقنا على وجود الله سبحانه وتعالى واتصافه بصفات الكمال وعلى صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأنه نزل بالوحي صدقاً وحقاً ثم ننظر بعد ذلك في كيف نصل في أن تكون حياتنا مطابقه لما نزل به الوحي انظر الوسائل والمنهجيات لكن نتفق أولاً على صدق الدين وصحته وان هذا وحي منزل من عند الله سبحانه وتعالى ثم نتكلم بعد ذلك في كيف نعرف ان مانحن عليه هو الحق الموافق لهذا الوحي هذه هيا الأسباب المجتمعيه أو الأسباب الاجتماعيه

تبقى الأسباب المعرفيه وهي المتعلقة بالمعرفه والشبهات :

في مداخله قديمه للدكتور بوعزه الفليسوفي الاكاديمي المغربي عن الأسباب المعرفيه للالحاد ، مداخله تلفزيونيه كانت على أحد القنوات تكلم عن الأسباب المعرفيه للالحاد وذكر منها ثلاثة أسباب كانت هذه المداخله في ٢٠١٢ تقريباً ، نستطيع أن نقول ان حدثها خفت كثيراً هذه الأيام

أول هذه الأسباب :

١-عدم وجود مصنفات كافيه للرد على الشبهات ،للرد على إشكالات الشباب

٢- اعتماد الكثير من المصنفات على صياغات كلامية قديمه ،صياغات صعبه نحتاج الى إعادة صياغه عصرية .

٣- احجام الكثير من العلماء عن التصنيف في الرد على الشبهات حتى لايساهموا من وجهه نظرهم في نشر الشبهه فبالتالي لايصنف في الرد عليها

هذه الأسباب الثلاثة قلت حدثها في ظل الاهتمام الكبير في السنوات الاخيره في اخر سنتين أو اخر ثلاث سنوات بالتصنيف في الرد على الالحاد ، مؤلفات كثيره صدرت ،مراكز بحثيه ودور نشر قامت للتخصص في هذه منها مركز براهين له إصدارات كثيره جدا في الرد على الالحاد ، في الرد على نظريه التطور الدارونيه الخ ، مركز تكوين في السعوديه ،مركز دلائل الذي يقوم عليه الدكتور خالد الدريس هذه المراكز تخصصت في اصدار كتب ترد على الالحاد ، الانتفاع بما لدى الغرب ترجمه وتصنيف والحقيقه هذه سد الثغره كانت موجوده في المكتبه الاسلاميه ، يعني ضعف المكتبه العربيه الاسلاميه في مجال الرد على الالحاد يعني تم التعامل مع في هذه الجزئيه بكفاءه شديده جدا ومازال الإنتاج مستمرأ يعني انا بصراحه مازالت ثغور وابواب تحتاج الى المزيد والمزيد واظن أن هذه الدور تقوم بجهد بصراحه جهد ممتاز نتمنى استمراره في هذا الباب يعني ضعف المكتبه العربيه الاسلاميه في باب الرد على الالحاد ، اعتمادا صياغات كلاميه صعبه بصراحه بعض الشبهات الردود عليها صعبه يعني شاب عنده مشكله في القضاء والقدر نقول له مثلاً هذا أراد الله كوناً لكنه لم يرده شرعاً ، أنا افهم هذا الكلام غيري من المتخصصين يفهمون هذا الكلام لكن لايفهمه الشاب العادي الشاب الذي لايعرف شيئاً عن دينه ربما يخطئ في الصلاه وفي اركان الصلاه لاتستطيع أن تخاطبه مثل هذا الخطاب الصعب عليه يحتاج الى تبسيط يحتاج الى صياغات عصرية

هذا الباب الى حد كبير تم التعامل معه بشكل جيد ومازلنا نحتاج الى المزيد يعني مازال هناك أبواب وأبواب نحتاج الى كتائب من المؤلفين ومن المصنفين والاكاديمين والشعبيين من يكتب من يستطيع أن يكتب كتابات

عصريه وملائمه للشباب كتابات بسيطه سهله يسيره للشباب أن يقدم لهم المضامين العلميه والمضامين الفكرية التي في كتب الردود على الالحاد ويقدم لهم الردود بصياغات عصريه مناسبة يفهمونها ده شيء فعلا نحن بحاجة اليه فهذه هيا الأسباب المعرفيه التي ذكرها الدكتور الطيب بوعزه الفليسوف في الاكاديمي المغربي .

هناك أسباب معرفيه أخرى شبهات مثل وجود الشر في العالم مثل القتل والحروب باسم الدين شبهات حول القضاء والقدر شبهات حول الحكمة الالهيه من الخلق ، هذه الشبهات تحتاج الى ردود وان شاء الله نحن في خلال هذه دوره سيكون هناك بحوث وتكليفات بعض هذه الشبهات بعض هذه المواضيع ستجد التأليف فيها والمراجع فيها كثيره .

من الأسباب المعرفيه المهمه جدا وهذا نحتاج معه فعلا الى وقفه (انا اعتذر طبعاً لطول المحاضره هذه المره لكن هذا السبب الأخير وسأختم به بإذن الله تعالى) يحتاج منا الى تأمل وتدبر وهو المتاجر به بالعلم لترويج الالحاد بأنه يتم استخدام المعطيات العلميه والكشوف العلميه الحديثه والنظريات العلميه الحديثه للاستدلال بها على إما عدم وجود اله الاستدلال بها على مخالفه نصوص الوحي الى اخره ويتم استعمال هذه المعطيات للكفر بالدين والطعن فيه وترويج الالحاد

فيأتي كثلاً بنظريه علميا نقول مثلاً نشأة الانسان نظرية التطور تقدم لنا بديلاً مادياً للوحي في مسأله كيف ظهر الانسان على هذا الكوكب نحن لدينا ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم وحواء واهبطهم الى الأرض ومن هنا بدأ الجنس البشري

لا هو يقول لك هناك سبب اخر هو أن هذا الانسان تطور من اسلاف سابقين اسلاف قرده ثدييات الى اخره وهذه النظرية في الأساس اعتمدت على انها تقول أنه لا خالق يعني هذه النظرية فيها مكون أصلاً مادي فهي تنكر الخلق ابتداءً ثم تسعى لتوفير بديل يعني تقول لو لم يوجد اله اذاً كيف ظهر البشر لم يظهروا بالخلق من الله. اذاً ظهوروا من التطور من كائنات سابقه

انت في البدايه افترضت انه لا يوجد اله وبالتالي كانت هناك النتيجة النظرية المادية . هذه النظرية العلمية نظرية التطور على سبيل المثال ثم تقول نظرية التطور دليل على عدم وجود اله طيب كيف عرفنا انها دليل على عدم وجود اله انها تقدم بديلا للاله

طيب ، أنت أصلا افترضت لصحة النظرية عدم وجود اله

يعني انت وضعت عدم وجود اله كمقدمه لتبني عليها النظرية فلايمكن في النهايه أن تقول أن النظرية دليل على عدم وجود اله لان جزء من الفرضيه نفسه فنصبح في جدل دائري مصادره على المطلوب جدليه البيضه والفرخه أيهما اولاً هل أنت الأول جئت بالانكار أي انكار وجود الله ثم بنيت عليه نظريه ثم تقول النظرية أن عدم وجود اله لكنك في البدايه أنكرت وجود الاله لتبني النظرية فلا يصح أن تأتي النظرية فتقول أنها تستعمل في نفي وجود الاله فالمتاجره بالعلم أنهم يأتون بنظريه فيها مكون الحادي نحن لا ننكر النظريات العلميه والمكتشفات العلميه المكتشفات العلميه المشاهده بالحس المشاهدات المباشره لان العلم عباره عن بناء معرفي عباره عن مشاهدات ومعطيات مشاهده بالحس وخاضعه للتجربه يبني عليها بناء تفسيري نظريه تفسيري تفسر هذه المشاهدات فهذه النظرية هيا منتج عقلي قد يكون صوابا وقد يكون خطأ وصوابه وخطأه يعتمد على نجاحه في تفسير هذه المشاهدات ، كلما كانت ناجحه في تفسير هذه المشاهدات كلما كان هذا النموذج التفسيري وهذه النظرية التفسيريه اقوى لكن لا تصل الى اليقين تكون اقوى وكلما قصرت عن تفسير المشاهدات كلما كانت أضعف وكلما نشأ ضدها الإشكالات كانت اضعف وكلما زادت الاشكالات أضعفتها اكثر واكثر وهكذا فهذه نظريه عباره عن منتج عقلي وهناك مشاهدات نحن لا ننكر المشاهدات لكن اشكالنا مع النظرية التي هي منتج عقلي ؟ ان انبنى المنتج العقلي على انكار وجود الله سبحانه وتعالى لا تسطيع في النهايه ان تقول لي هذه نظريه علميه حديثه و تدل على عدم وجود اله وانه تدل على عدم وجود اله وانه لا يوجد اله وان العلم اثبت انه لا يوجد اله هذا لا يصح هذا المسلك في التفكير لا يصح لانه منظوي على مغالطه منطقيه مغالطات عقليه اصلا فالمتاجره بالعلم لترويج الاحاد من أبرز الأسباب المعرفيه

والتي يتم العمل عليها بقوه وهذا هو اخر سبب من أسباب الالحاد الاسباب
المعرفيه .

وانا اسف عن طول المحاضره أولا واني ذكرت هذا السبب في النهايه كان
المفروض بصراحه اذا وجدت نفسك أنهكت من التركيز أوقف المحاضره
وأكملها في وقت اخر وبهذا نكون قد وصلنا الى :

تكلنا عن الأول لماذا نسعى لمعرفة أسباب الالحاد ثم تناولنا الأسباب
الشخصيه والأسباب المجتمعيه والأسباب المعرفيه وهنا نصل الى نهاية
هذه المحاضره وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته